

فقه العبادات - حنفي

- الآداب : جمع أدب وهو لغة : الخلصة الحميدة وشرعا ما فعله النبي A مرة وتركه أخرى .
وتسمى أيضا مندوبات أو مستحبات أو تطوعا .
وحكمه : الثواب بفعله وعدم اللوم على تركه . وآداب الوضوء هي : .
- 1 - استقبال القبلة لأنه أقرب إلى قبول الوضوء باعتباره عبادة وقبول الدعاء فيه .
 - 2 - الجلوس في مكان مرتفع تحزرا من الغسالة .
 - 3 - الجمع بين القلب واللسان في تحصيل النية .
 - 4 - الدعاء بالمأثور عن النبي A وعن أصحابه رضوان الله عليهم فيقول عند المضمضة : " اللهم أعني على تلاوة القرآن وذكرك وشكرك وحسن عبادتك " . وعند الاستنشاق : " اللهم أرحني رائحة الجنة ولا ترحني رائحة النار " . وعند غسل الوجه : " اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " . وعند غسل اليد اليمنى : " اللهم أعطني كتابي بيمينني وحاسبني حسابا يسيرا " . وعند غسل اليد اليسرى : " اللهم لا تعطني كتابي بيساري ولا من وراء ظهري ولا تحاسبني حسابا عسيرا " . وعند مسح الرأس : " اللهم أظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ولا باقي إلا وجهك " . وعند مسح الرقبة : " اللهم أعتق رقبتني من النار " . ويقول عند غسل الرجل اليمنى : " اللهم ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الأقدام " . ويقول عند غسل الرجل اليسرى : " اللهم اجعل عملي مشكورا وذنبي مغفورا وتجارتني لن تبور " .
 - 5 - تحريك الخاتم الواسع مبالغة في الغسل لما روي عن أبي رافع قال : (كان رسول الله ﷺ إذا توضأ حرك خاتمه) (1) .
 - 6 - أن تكون المضمضة والاستنشاق باليد اليمنى والاستنثار باليد اليسرى لحديث علي B في صفة وضوئه A : (. . فأدخل يده اليمنى في الإناء فملا فمه فتمضمض واستنشق واستنثر بيده اليسرى ففعل ذلك ثلاثا) (2) .
 - 7 - إدخال الخنصر في صماخ (3) الأذنين مبالغة في النظافة .
 - 8 - التسمية والنية عند كل عضو لحديث أبي هريرة B قال : قال رسول الله ﷺ A : (إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فإن حفظتك لا تبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء) (4) .
 - 9 - الوضوء قبل دخول الوقت استعدادا للصلاة إلا المعذور لأنه ينتقص وضوؤه بخروج الوقت .
 - 10 - التشهد بعد الوضوء وذلك لحديث عقبة بن عامر وفيه قول مر B قال - يعني النبي A

- (ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) (5) .

- 11 - ترك التجفيف إبقاء على آثار الوضوء .

- 12 - أن يشرب من فضل وضوئه قائما مستقبلا القبلة كما يفعل في شربه من ماء زمزم . روي عن علي B " أنه توضأ ثلاثا ثلاثا ثم قام فشرب فضل وضوئه وقال : صنع رسول الله A كما صنعت " (6) . والأفضل فيما سوى ذلك أن يشرب قاعدا لنهي A عن الشرب قائما فعن أبي هريرة B قال : قال رسول الله A : (لا يشربن أحد منكم قائما فمن نسي فليستقئ) (7) والنهي لأمر طبي لا ديني .

- 13 - أن يقرأ سورة القدر ثلاثا إثر وضوئه .

- 14 - تهيئة ماء الوضوء للمرة الثانية .

_____ .

(1) البيهقي : ج 1 / ص 57 .

(2) البيهقي : ج 1 / ص 48 .

(3) الصماخ من الأذن : الخرق الباطن الذي يفضي إلى الأذن .

(4) مجمع الزوائد : ج 1 / ص 220 ، رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

(5) أبو داود : ج 1 / كتاب الطهارة باب 65 / 169 .

(6) النسائي : ج 1 / ص 87 .

(7) مسلم : ج 3 / كتاب الأشربة باب 14 / 116